[224] ثم قال: " قل " لهم يا محمد: " ربي يعلم القول في السماء والارض " يعني ما يقال في السماء والارض، ثم حكى ا قول قريش فقال: " بل قالوا أضغاث أحلام بل افتراه " أي هذا الذي يخبرنا محمد يراه في النوم، وقال بعضهم: " بل افتراه " أي يكذب، وقال بعضهم: " بل هو شاعر فليأ تنا بآية كما ارسل الاولون " فرد ا عليهم فقال: " ما آمنت قبلهم من قرية أهلكناها أفهم يؤمنون " قال: كيف يؤمنون ولم يؤمن من كان قبلهم بالآيات حتى هلكوا ؟. قوله: " فاسئلوا أهل الذكر " قال: آل محمد. (1) قوله: " وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد " فإنه لما أخبر ا نبيه بما يصيب أهل بيته بعده وادعاء من ادعى الخلافة دونهم اغتم رسول ا صلى ا عليه وآله، فأنزل ا عزوجل: " وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد أفإن مت فهم الخالدون * كل نفس ذائقة الموت ونبلوكم بالشر والخير فتنة " أي نختبرهم. (2) قوله: " ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر " قال: الكتب كلها ذكر " أن الارض يرثها عبادي الصالحون " قال: القائم عجل ا فرجه وأصحابه، قال: والزبور فيه ملاحم وتحميد وتمجيد ودعاء. قوله: " وقل رب احكم بالحق " قال: معناه: لا تدع الكفار، والحق: الانتقام من الظالمين. (3) 112 - فس: " ومن الناس من يجادل في ا بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير " قال: نزلت في أبي جهل " ثاني عطفه " قال: تولى عن الحق " ليضل عن سبيل ا " قال: عن طريق ا والايمان. قوله: " ومن الناس من يعبد ا على حرف " قال: على شك " فإن أصابه خير اطمأن به " الآية، فإنه حدثني أبي، عن يحيى بن أبي عمران، عن يونس، عن حماد، عن ابن طيار، (4) عن أبي عبد ا عليه السلام قال: نزلت هذه الآية

_____ (1) في المصدر: قال: آل محمد هم اهل الذكر. راجع التفسير: 426. (2) تفسير القمى: 428. (3) تفسير القمى: 434. (4) الظاهر أنه حمزة بن محمد الطيار. _____